

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

المعالجة الاعلامية للقضايا السياسية الراهنة في مواقع الفضائيات الاخبارية
دراسة تحليلية مقارنة لقضية جمال الخاشقجي في موقعي الجزيرة والعربية

**The treatment of the current political issues in the Arabic news
Channels websites- a comparative analytical study of al Jazeera and al
Arabiya sites
Jamal al- khashoggi's case as a model**

سلام محمد أمين sellam mohamed amine ، صالح بن نوار salah benouar

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

s.benouar@yahoo.fr. sellammouhamed [11@gmail.com](mailto:sellammouhamed11@gmail.com):

الاييميل: sellammouhamed11@gmail.com

المؤلف المرسل الاسم الكامل: سلام محمد أمين

تاريخ القبول: 2019-12-24

تاريخ الاستلام: 2019-05-08

الملخص باللغة العربية:

يهدف من خلال هذه الورقة البحثية الى التعرف على كيفية معالجة القنوات الاخبارية للقضايا السياسية الراهنة عبر مواقعها الالكترونية ، وكذا كيفية عرضها للقضايا والأحداث الراهنة، من خلال ما تطرحه المنصات الجديدة من الميزات المتعددة والآليات التي تتيحها منصات المواقع الالكترونية ، مستخدمين بذلك المنهج الوصفي المسحي بالتطبيق على عينة تتمثل في جميع الصفحات التي تتناول أنباء حول اختفاء جمال الخاشقجي داخل السفارة السعودية بتركيا، وذلك ابتداء من 2 أكتوبر 2018 الى غاية 02 نوفمبر 2018 وهي العينة القصيدة التي تصاعدت فيها أصداء القضية في مختلف وسائل الإعلام العربية منها الصحف الالكترونية

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت أهمها في أن المواقع الالكترونية التابعة للفضائيات الاخبارية ساهمت بشكل كبير في التعمق الغير مسبوق للقضايا السياسية الراهنة، بشكل يجعل المستخدم قريبا من مجرياتهما، من خلال جملة من الميزات اتاحتها الشبكة العنكبوتية، وأهمها اللاتزامنية في عرض هذه القضايا من خلال نظم الارشفة التي اتاحت الوصول الحر للمعلومة ، كما التمس الباحث اختلافا في طبيعة توظيف القوالب الصحفية في معالجة مثل هذه القضايا في كلا الموقعين ، ويعود هذا الى طبيعة الخط الافتتاحي لكلا المؤسسات الجزيرة والعربية ، كما اظهر كلا الموقعين تطابقا في استخدام الخبر على حساب الفنون الأخرى ، ويعود هذا الى طبيعة كلا المؤسسات المندرجتان ضمن القنوات الاخبارية وبالتالي يبقى الخبر هو محور الفنون الصحفية المستخدمة

الكلمات المفتاحية: المعالجة الاعلامية، المواقع الاخبارية، القضايا السياسية الراهنة

Abstract:

This study aims to find out how the news channels are deal with current political issues, through their official electronic websites, As well as how to present issues, by their new platforms of multiple features, In this context, This study reaches to this new platform Contributed significantly to the unprecedented, cognitive expansion of current political issues In a way that the user controls information about these political issues and More close to her events. Through a range of internet features by archiving and retrieval systems, Both sites show similarity in the use of Breaking news as journalistic skills Compared to others this is due to the Informational nature of these institutions , and the breaking news stay the axis of edit News.

Keywords: News sites , current political issues , Media processing

التي غيرت وأثرت في كافة سبل الحياة الإنسانية ، لاسيما الصحافة التي تأثرت وبشكل كبير بهذا الانفجار المعلوماتي ، فتولدت تقنيات لم تشهد لها نظم الاتصال ولا الصحافة مثيلا فظهر ما يسمى بحتمية الاندماج ، على حد قول الدكتور نصر الدين العياضي ، تولد مبدئيا صراع وجودي بين وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون وتكنولوجيا

مقدمة:

-لقد أصبح من الواضح في أواخر القرن الواحد والعشرين الانفجار المعلوماتي الذي صاحب ثورة الاتصال ،

يوما بعد يوم اهتماما واسعا في الساحة الدولية والرأي العام ، ويتدعم هذا البحث بمقاربة منهجية تقام على مستوى موقعين إخباريين وقع الاختيار عليهما نظرا لنسب الزيارة العالي عربيا وعالميا .

وبهذا تركزت مشكلة البحث في إشكالية الكيفية التي أصبحت القنوات الإخبارية تعالج بها القضايا الراهنة في مواقعها الالكترونية ، باعتبار هذه الأخيرة امتدادا لنشاطها الإعلامي ، ولا سيما الكيفية التي استغلت بها المواقع الإخبارية الميزات المتعددة التي طرحها شبكة الأنترنت في عرضها وطرحها للقضايا الراهنة وكذا الكيفية التي أصبحت تأطر بها القضية في مواقعها الالكترونية ، وباعتبار قضية اختفاء الصحفي جمال الخاشقي من أبرز القضايا التي لقيت اهتماما لا بأس به في الوقت الراهن خاصة من قبل الفضائيات الإخبارية لأهمية هذه القضية إقليميا ودوليا ، وبهذا يتمحور التساؤل الرئيسي في :

- كيف عالج موقع الجزيرة الإخبارية وموقع العربية قضية اختفاء الخاشقي داخل السفارة السعودية في تركيا؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة تساؤلات فرعية تتمثل في:

- ماهي أهم القضايا الفرعية التي تناولها الموقعان حول قضية اختفاء الخاشقي؟
- ما هو نطاق التغطية الإخبارية لقضية اختفاء الخاشقي في الموقعان محل الدراسة؟
- ماهي أهم الفنون الصحفية التي استخدمت من قبل الموقعان في معالجة قضية اختفاء الخاشقي؟
- ماهي القوالب التي استخدمها الموقعان في معالجة قضية اختفاء الخاشقي؟
- ماهي أبرز الخدمات التي يقدمها الموقعان في عرض قضية اختفاء الخاشقي؟

ا. الدراسات السابقة:

- 1- التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وال BBC بالعربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 - دراسة تحليلية - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام - جامعة الشرق الأوسط 2011.

الاتصال الحديثة المتمثلة في شبكة الانترنت ، لينتهي هذا الصراع بحتمية اندماج كلا الوسيلتين سواء في طرح القضايا المختلفة أو في نقل الأخبار والمعلومات ، لتصبح بهذا الانترنت امتداد وجزء لا يتجزئ من مبادئ العمل الإعلامي سواء في الإذاعة أو في التلفزيون أو في الصحافة المكتوبة .

إن هذا الخيار لم تفرضه أي مؤسسة إعلامية أو غيرها بل فرضته طبيعة البيئة الإعلامية الجديدة ومجتمعاتها، التي لا تؤمن إلا بما هو حديث وحيثي وأكثر تفاعلا وسهل الاستخدام وأقل تكلفة، كما فرضته طبيعة الشبكة العنكبوتية ونظم الواب الحديثة التي لا تكاد تتوقف عن التطور والاستحداث يوميا، فأوجدت لذاتها سبلا جديدة للاتصال وألغت بذلك حواجز الاتصال الجماهيري وغيرها، وكشفت عن طرق لعرض محتوى أكثر تشويقا وإثارة وأسهل استخداما وفي نفس الوقت أكثر تعقيدا.

هذه الحتمية - حتمية الاندماج - فرضت بدورها منهجا حديثا في طبيعة تناول الإعلام للمواضيع المختلفة نظرا لما توفره هذه الشبكة من ميزات الاستخدام وتطور لامتناهي في نظم النشر ، والتفاعلية والالتزامية الى غير ذلك ، دعت هذه الميزات الى طبيعة غير مسبوقه في معالجة القضايا الراهنة ، وخاصة السياسية منها غير تلك المعالجة التي تعرض على التلفزيون أو أي وسيلة إعلام تقليدية ، وهذا ما يهدف الباحث الى التوصل اليه وتناوله بالتحليل والمناقشة ، كما تكمن أهمية البحث في السعي إلى الوصول لنتائج دقيقة حول الكيفية التي أصبحت الفضائيات الإخبارية تتعامل مع القضايا السياسية في مواقعها الالكترونية ، شكلا ومضمونا ومدى الاختلافات بين المواقع في طبيعة هذه المعالجة .

وقد أوجد الباحث في موقعي الجزيرة الإخبارية وموقع العربية مجالا خصبا يمكن الباحث الى التوصل الى نتائج علمية أكثر دقة ، بدورها تمكن من إثراء المعارف حول الطبيعة الحديثة لمعالجة المواقع الالكترونية التابعة للفضائيات الإخبارية للقضايا الراهنة ، وبالأخص قضية الاختفاء المفاجئ للصحفي السعودي جمال الخاشقي داخل السفارة السعودية المتواجدة في تركيا ، باعتبارها قضية راهنة وشائكة لها تأثيراتها السياسية على العلاقات الدولية بين السعودية والولايات المتحدة الأمريكية ، كما أنها تلقى

تركزت مشكلة الدراسة على كيفية تناول المواقع الالكترونية للمادة الإخبارية في الصحافة الالكترونية في ظل المساحة الواسعة التي احتلتها على شبكة الانترنت، واحتدام المنافسة بين الصحف الالكترونية نفسها بعد استغلال السمات والمزايا المتعددة التي يتمتع بها الإنترنت والتي أفرزت تنوعا في الأساليب التقنية في تحرير الأخبار، لاسيما من الموضوعات والنوع والقيم الإخبارية وطبيعة المادة الإخبارية والقوالب الفنية المستخدمة في بناء وصياغة الأخبار الى جانب مصادرها، وهذا تحت التساؤلات الآتية:

- 1- ما هو مستوى اهتمام المواقع الالكترونية بالمادة الاخبارية قياسا بالفنون الصحفية الأخرى؟
 - 2- ما مدى استخدام أساليب التحرير الحديثة في صياغة وبناء المادة الإخبارية؟
 - 3- ما الخصائص التي ميزت الصحافة الالكترونية في تعاملها مع المادة الاخبارية، وتأثير سمات الصحافة الالكترونية عليها من حيث (التحديث، الفورية، التفاعلية، استخدام الوسائط المتعددة)، إضافة إلى القيم التي تتضمنها المادة الإخبارية في الموقعين عينة البحث؟
- ومن بين الأدوات الاساسية التي اعتمدها الباحث في جمعه للبيانات هي:

- 1- مصادر المعلومات العلمية من كتب وأطراح جامعية ومواقع أنترنت والصحف والمجلات البحثية وغيرها.
- 2- المقابلة: وكانت مجموعة من الأسئلة المفتوحة المكتوبة، كان الباحث يرمي من ورائها الحصول على المعلومات وبيانات تثرى موضوع بحث، حيث أجرى مقابلتين عن طريق البريد الالكتروني مع حسام السكري مدير موقع BBC العربية وعثمان العمير مالك ورئيس تحرير موقع صحيفة ايلاف الالكترونية.
- 3- الملاحظة : اختار الباحث الملاحظة المباشرة لعينة دراسته طوال فترة شهر بنحو متصل ، هو ما أتاح له صياغة فئات استمارة تحليل المادة الاخبارية التي بلغت ست فئات.

وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج تمثل أهمها في :

تتمحور مشكلة الدراسة حول إمكانية معرفة أسلوب التغطية الإخبارية التي يقدمها موقع الجزيرة إخباري وموقع ال BBC بالعربية لمعركتي الفلوجة علم 2004 بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 ، وكذا مدى ارتباط المادة الإخبارية التي يغطيها موقع الجزيرة وال bbc لمعركتي الفلوجة عام 2004 ، والتعرف على مضمون المادة الإخبارية التي يغطيها موقع الجزيرة وال bbc العربية لمعركتي الفلوجة ، ومكانة الشخصيات أو الجهات التي جرى معها أو عنها الحديث التي يغطيها موقع الجزيرة وال bbc لمعركتي الفلوجة ، وبالتالي التعرف على القوالب الصحفية التي ظهرت فيها التغطية لكلا الموقعين وأهداف المادة الإخبارية التي يغطيها كلا الموقعين لمعركتي الفلوجة .

وهذا هدف الباحث من خلال هذه الدراسة الى المعرفة التفصيلية لهذه التغطية الإخبارية من خلال تسليط الضوء على أسلوب التغطية في كل من الموقعين من خلال بيان ارتباط المواد الإخبارية وعناوينها بالدراسة ومضمون تلك المواد، كما استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة تحليل المضمون للوصف الكمي للمحتوى كما اعتمد على أداة تحليل استخدام الوب التي لا تكتفي بتحليل مضمون الصفحة لكنها تبحث في علاقة الترابط بين الصفحات بعضها البعض، واعتماد الصفحة كوحدة تحليل.

ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال هذه الدراسة هي أن المادة الإخبارية التي كانت بالأساس عن الفلوجة في موقع الجزيرة نت أقل مما عليه في موقع الbbc بالرغم من أن قناة الجزيرة كانت تمثل الفريق الصحفي الوحيد داخل مدينة الفلوجة وكانت تملك عددا من المراسلين المكلفين بالعمل لموقع الجزيرة نت حصرا في الوقت الذي كان يندرفيه وجود مراسل لموقع الbbc في الميدان. وبينت النتائج أن وموقع الجزيرة نت عول على مصادر عراقية غير رسمية، وأشار الى المقاومة العراقية في حين استخدم موقع الbbc مصطلحات أخرى مثل مسلحين واستخدم مصادر أمريكية رسمية، وهذا لم تتفق المصطلحات التحريرية المستخدمة، وهذه الاختلاف يعكس توجهات كل من الموقعين الإخباريين.

- 2- الأخبار في الصحافة الالكترونية، موقع الBBC العربية وإيلاف انموذجا، للباحث جمال عبد ناموس القيسي.

الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة ، وبهذا يعرف مكاوي والسيد الإطار الإعلامي لقضية ما بأنه : "انتقاء معتمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي ، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وأسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها ، وهذا ما أكده Entman في دراسته التي أجراها عام 2003 ، إضافة إلى تنقيحه لمفهوم التأطير بأنه يستلزم الانتقاء والتركيز على بعض أوجه الأحداث والقضايا وربطها معا للحصول على تفسيرات وتقويمات وحلول خاصة بشأنها

ومن جهة أخرى تعد نظرية تحليل الأطر Framing analysis من المداخل العلمية الحديثة التي تفسر محتوى لرسائل أن الأحداث لا تنطوي على معنى محدد ، وإنما تكتسب معنى ما خلال وضعها في إطار FRAME يحددها وينظمها من خلال التركيز على جانب ما ، وإهمال أخرى وهو ما تفعله وسائل الإعلام ، حيث يقوم الإطار الإعلامي بانتقاء جوانب من الحدث أو القضية وجعلها أكثر حضورا ما يقدم اتجاهات محددة في توصيف الوقائع أو الأحداث وبغيب أخرى. كما تقف مجموعة من العوامل وراء الأطر الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام مثل التوجه الإيديولوجي للوسيلة نحو قضية معينة ، وكذا محددات السياسة التحريرية والأساليب التي تتعامل من خلالها الوسيلة لتدعيم الأطر التي تقدمها .

IV. مفاهيم الدراسة :

➤ المواقع الاخبارية:

هي أحد أشكال الصحافة ذات عنوان ثابت على الشبكة العنكبوتية، يكون متاحا لمستخدمي الشبكة بالمجان، أو مقابل الاشتراك، فهو يقدم الأخبار ويعرض معلومات عن الأحداث الجارية في العالم معتمدا على شبكة من المراسلين أو من خلال الاشتراك في وكالات الأنباء، فهو يهدف إلى نشر الأخبار، وتحليلها على صفحات الموقع وبشكل دوري (الأطرش، 2012 ، ص 12) ، هي مجموعة النوافذ على شبكة الانترنت، تعرض الأخبار المستحدثة، وتعتمد بالأغلب على وكالات الأنباء أو المراسلين خاصين بالمواقع، إضافة إلى نشر المقالات الخاصة بالموقع أو نقلا عن مواقع أخرى ، وقد تعهد بعضها إلى عقد بروتوكولات مع مواقع

-تشابه وتطابق عينة البحث في الاهتمام بالمجال السياسي في موضوعات المادة الاخبارية في كلا الموقعين اذ احتل الموضوع السياسي المرتبة الاولى في BBC ثم تلاه الاموضوع الأمني ثم الرياضي ثم الاقتصادي

* اظهر الموقعان عينة البحث تطابقا في استخدام الخبر القصير على حساب القصة الاخبارية والتقرير الاخباري في نوع المادة الاخبارية وهو ما ظهر جليا من خلال احتلال الخبر القصير للمرتبة الأولى في موقع BBC العربية بنسبة 39.2% و 37.2% في موقع ايلاف

* من حيث طبيعة المادة الاخبارية وجدت الدراسة تطابقا بين الموقعين في مستوى التغطية ومكونات الشكل الخبري بينما اختلفا في المجال الجغرافي

II. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

عمدت أغلب الدراسات السابق ذكرها إلى معرفة أساليب التغطية والكيفيات التي تعالج بها المواقع الاخبارية (وخاصة التابعة منها الى فضائيات اخبارية)القضايا سواء كانت هذه القضايا حروب أو أحداث شكلت بأهميتها قضايا ذات أبعاد مختلفة ، وبالتالي ساهمت الدراسات السابقة في التحديد الدقيق لصياغة الإشكالية بالمنهج المناسب لدراستها وكذا الأدوات اللازمة ، والتي تمثلت أغلبها في المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون ، خاصة وأن دراستنا تهتم أكثر بكيفية عرض القضايا في المواقع الاخبارية وبالتالي تهتم دراستنا بشكل كبير على الجانب الشكلي الذي أصبح بحلته الحديثة في المواقع الالكترونية .

III. النظرية المعتمدة في الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة في مجالها النظري على نظرية محورية تمثلت في نظرية تحليل الاطر الاعلامية

■ السياق العام لنظرية تحليل الاطر الاعلامية :

يعد مفهوم الأطر الإعلامية أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول وسائل الإعلام وتأثيراتها ، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف

في عام 2009 بدأت عملية تكامل بين شاشة العربية والموقع نقلته إلى موقع متلفز لما تقدمه الشاشة من لقاءات وأخبار وبرامج، مضافاً إليها إمكانيات النشر من التوسع في التفاصيل والخلفيات والصور والفيديوهات ، يرأس تحرير الموقع الإعلامي السعودي ممدوح المهيبي.

تكون موقع "العربية.نت" من عدة أقسام وصفحات تتمثل في مايلي :

- الصفحة الأولى: تشمل أهم الأخبار وآخرها، وتضم أقساماً وزوايا يمكن من خلالها أن التعرف على كل ما ينشر على صفحات الموقع. يوجد على الصفحة الأولى أيضاً الاستفتاء الأسبوعي الذي يمنحه فريق التحرير عناية خاصة من ناحية اختيار الأسئلة والإجابات عليها، وتلقى الموقع على عدد من الاستفتاءات التي طرحها
- "عرب وعالم": يتم فيها نشر الأخبار والمقالات والتقارير السياسية المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، بالإضافة للأرشيف الكامل للأخبار والتقارير والمقالات المتعلقة بها على الموقع
- طب وصحة": تنشر فيها الأخبار والتقارير الطبية والمقالات المتخصصة في ذلك المجال، بالإضافة للأرشيف الكامل للموضوعات الطبية والصحية التي تنشر على الموقع
- العربية استايل": تقدم هذه الصفحة كل ما يتعلق بجديد عالم الموضة والجمال ...الخ (www.alarabiya.net)

➤ موقع الجزيرة الإخبارية:

وهو موقع الكتروني تابع لشبكة الجزيرة للإعلام أنشئ سنة 2001 يقدم خدمة إخبارية متنوعة تشمل الأخبار والتغطيات الخاصة والتفاعلات الحية والبث الحي لقناة الجزيرة ، مع إمكانية العودة

الى الأخبار المثبتة من قبل، كما يعتمد الموقع على مجموعة مصادر كمون أساسي للأحداث ، وهم مراسلي قناة الجزيرة والكتاب والباحثون ووكالات الأنباء العربية والدولية.

وترتبط بقناة الجزيرة مراكز اعلامية منها الجزيرة نت باللغتين العربية والانجليزية والجزيرة الرياضية التي

أخرى لتبادل الأخبار والموضوعات الصحفية الأخرى ، أو هي تلك الوسيلة الجديدة التي أوجدها التطور التقني في مجال الاتصالات وهي تقدم الخدمة الإخبارية عن طريق الإنترنت مستخدمة في ذلك ما أتاحته النظم الرقمية الحديثة من وسائل للاتصال ووسائط تفاعلية مع الجمهور، وعادة ما تكون هذه المواقع كتوسع لقنوات تلفزيونية ، حيث يعتمد هذا النوع من المواقع على البرامج التي تبث على القنوات . (ديلي ، 2010، ص 174)

المواقع الإخبارية في هذه الدراسة تتمثل في المواقع الالكترونية التابعة للفضائيات الإخبارية ، والتي تقدم بدورها اخبارا ، وتحتوي على شبكة مراسلين وبالتالي فهي لا تخرج عن نطاق المفهوم السابق ذكره

➤ مواقع الفضائيات الإخبارية :

يعرفها زيغن xigen بأنها تجمع بين تكنولوجيا النشر التقليدية وتكنولوجيا الانترنت الحديثة كالنص الفائق وتطبيقات الوسائط المتعددة ، في حين يعرفها البعض بأنها نوع من أنواع الاتصالات بين النشريات عبر الفضاء الالكتروني الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى ، تستخدم فيه فنون وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الأنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة .

كما تقوم مثل هذه المواقع بنشر أجزاء من موادها الإخبارية عبر شبكة الانترنت ويعتمد بعض الناشرين على هذا النوع بهدف الترويج لمؤسساتهم الإعلامية والإذاعية والتلفزيونية كالفصائيات الإخبارية العربية والجزيرة نت و البي بي سي وغيرها ، وتتسم هذه المواقع عادة بعدد من المواصفات منها ، الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل وتدعم دورها ورسالتها ، وتقوم بإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة (بهلول ، 2014 ، ص 310)

➤ موقع العربية :

ظهر موقع "العربية.نت" www.alarabiya.net في 21 فبراير 2004، بعد عملية تخطيط بدأت مع إطلاق قناة العربية في مارس 2003، ليصبح واجهة القناة على الإنترنت ،

حاجات الدراسة المقارنة . والمنهج المقارن هو المنهج الذي يقوم بتحديد أوجه الاختلاف بين حادثتين أو أكثر نستطيع من خلالها الحصول على معارف أكثر دقة (بكر، 2003 ، ص 7) ، وبالتالي استخدم الباحث لمنجا المقارن من أجل قراءة تحليلية للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في الموقعين محل الدراسة ، عن كيفية تناول الموقعين للقضايا الراهنة شكلا ومضمونا .

➤ 1 اسلوب جمع البيانات:

تعتبر مرحلة جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي، ويتطلب كل نوع من الأبحاث أنواعا معينة من البيانات ، واعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على استمارة تحليل المضمون التي تتضمن بيانات عن عينات الدراسة وفتات البحث ووحداته .

➤ 2 مجتمع البحث وعينته :

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع الصفحات التي تتناول أنباء حول اختفاء جمال الخاشقي داخل السفارة السعودية بتركيا وذلك ابتداء من 2 أكتوبر 2018 الى غاية 02 نوفمبر 2018 وهي العينة القصيدة التي تصاعدت فيها أصداء القضية في مختلف وسائل الإعلام العربية منها الصحف الالكترونية . كما اعتمد الباحث في دراسته لموضوع البحث الأسلوب الكمي والكيفي في التحليل وبالتالي تم تقسيم فتات التحليل ووحداتها كالآتي :

➤ فتات الشكل : فتات كيف قيل :

وهي تتضمن السمات الشكلية وكذا مجموعة القوالب الفنية والفنون الصحفية التي عولجت بها القضية محل الدراسة ، ومجموعة الخدمات التفاعلية التي يقدمها الموقعان حول القضية .

➤ فتات المضمون : فتات كيف قيل :

وهي الفتات المراد اظهارها من اجل معرفة مدى اهتمام الموقعين بالقضية محل الدراسة ، وكذا نطاق المعالجة سواءا على الصعيد الاقليمي أو الدولي ، والخدمات التي يقدمها كلا الموقعين

أما وحدات التحليل فقد اعتمد الباحث على وحدة الموضوع كوحدة أساسية للعد والقياس

استبدلت تسميتها بالي اين سيوريس ، وتم افتتاح موقع الجزيرة نت العربي www.aljazeera.net في كانون الثاني عام 2001 ويعد أول موقع للاخبار باللغة العربية على شبكة الانترنت ، فقد صمم الموقع بشكل يوفر للزائر اربعة مصادر للمعرفة وهي الموقع الرئيسي للاخبار ، وعالم المعرفة ينشر الآراء والتحليلات والدراسات العلمية والفضائية وذلك بنشر الخدمات ، وهذا الامر ينطبق على الجزيرة باللغة الانجليزية . كما اعتمدت الجزيرة نظام تصفح الاخبار السريع وهو نظام الكتروني معتمد على شبكة المعلومات الذي يسمح للصحفيين بتداول نسخ الصور والفيديوهات (<http://www.aljazeera.net/portal/pages>)

V. قضية جمال الدين الخاشقي:

جمال أحمد حمزة خاشقي صحفي سعودي بارز، كان قريبا من القصر السعودي ، اختار الاستقرار بأميركا عام 2017 وكتب بعد ذلك مقالات صحفية انتقد فيها الحكومة السعودية (www.aldjazeera.net/arabia)، انتقد خاشقي بصورة كبيرة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وتروي اليوم الكثير من وسائل الاعلام أنه قتل في السفارة السعودية بتركيا ، حيث أنه قام بزيارة السفارة السعودية في يوم 2 أكتوبر 2018 ولكنه لم يخرج بعد ذلك ، فشككت هذه الحادثة غموضا واثارت الكثير من الجدل ، كما اصبحت حادثة الاختفاء المفاجئ لجمال الدين الخاشقي قضية ذات اهمية كبيرة في وسائل الاعلام وخاصة العربية منها.

VI. المقاربة المنهجية للدراسة :

يعتبر المنهج الوصفي المسحي منهجا مناسباً لدراسة الاشكالية المطروحة ، باعتباره منهجا يدرس ظاهرة المشكلة كما هي ويصفها وصفا دقيقا وعلميا ، كما يعتبر المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره، وبالتالي يسهل بهذا التعرف على المشكلة عن طريق وصف خصائصها وطبيعتها باستخدام طريقة تحليل المضمون الذي تجمع البيانات من خلاله وتحلل عن طريق استخدام استمارة تحليل مضمون كأداة أساسية تتضمن فتات البحث ووحداته .

كما اعتمد الباحث في دراسته لاشكالية الدراسة على المنهج المقارن ، وهو المنهج المتعدد الأدوات ، الذي يستخدم هو الآخر في مجالات الوصف والتحليل والتنبؤ ، ولكن وفق

الفرعية وذلك بنسبة 57.7% ، وهذا ما يبرز رغبة موقع الجزيرة في تسييس القضية . وذلك عن طريق نشرها لتصريحات من دبلوماسيين ورجال الحكومة ، توجه اصابع الاتهام للجهاز الحكومي السعودي في قضية اختفاء جمال الدين الخاشقجي وهذا فضلا عن تحديثها عن مدى تأثير العلاقات الدولية بين السعودية والمجتمع الدولي ، واختلف موقع العربية في هذا بجعل القضية قضية انسانية مع وجوب معاقبة فاعلها ، ومن جهة اخرى تبين أن موقع العربية في مختلف قضاياها الفرعية جاء ليفند القضايا الفرعية المطروحة حول قضية الخاشقجي في موقع الجزيرة عن طريق تكذيب الادعاءات التي يصرح بها في موقع الجزيرة وقنواتها عبر التلفزيون، مع محاولة اضاءة غطاء حاجب عن البعد السياسي للقضية ، وجعلها قضية انسانية أمنية ، أما البعد الاقتصادي للقضية ، فيقصد به المواضيع التي تناولت القضية من بعدها الاقتصادي وتأثيراتها العلاقات والجوانب الاقتصادية على السعودية ، فقد أهمل موقع العربية نوعا ما الجانب الاقتصادي للقضية بالمقارنة مع موقع الجزيرة التي أولت اهتماما ملحوظا بالجانب الاقتصادي للقضية ، والتنويه بجمل من التنبؤات عن مدى تأثير المملكة العربية السعودية على العلاقات الاقتصادية خاصة تلك التي تجمعها مع أمريكا وتركيا .

✓ نطاق التغطية الاخبارية للقضية محل الدراسة في الموقعان :

(1) نطاق التغطية الاخبارية لقضية اختفاء الخاشقجي في موقع الجزيرة

الترتيب التسلسلي	النسبة	التكرارات	نطاق التغطية الاخبارية
1	51.4	19	نطاق دولي / عالمي
2	27	10	نطاق اقليمي شرق اوسطي
3	21.6	8	نطاق عربي

(2) نطاق التغطية الاخبارية لقضية اختفاء الخاشقجي في موقع العربية

VII. تحليل الجداول :

✓ أهم القضايا الفرعية التي تناولها الموقعان حول القضية :

جول لتكرارات أهم القضايا الفرعية التي تناولها موقع الجزيرة حول قضية اختفاء الخاشقجي

الترتيب التسلسلي	النسبة	التكرارات	القضايا الفرعية
1	53.1	17	البعد السياسي للقضية
2	25	8	البعد الانساني للقضية
3	15.6	5	البعد الأمني للقضية
4	6.3	2	البعد الاقتصادي للقضية

(1) جدول لتكرارات أهم القضايا الفرعية التي تناولها موقع العربية حول قضية اختفاء الخاشقجي

الترتيب التسلسلي	النسبة	التكرارات	القضايا الفرعية
1	57.7	15	البعد الانساني للقضية
2	19.2	5	البعد الأمني للقضية
3	15.4	4	البعد السياسي للقضية
4	7.7	2	البعد الاقتصادي للقضية

تبين من خلال الجداول أعلاه أن البعد السياسي للقضية وهو من أهم القضايا الفرعية التي تناولها موقع الجزيرة وذلك بنسبة 53.1% ، لتلها البعد الانساني والأمني للقضية بنسبة 25% ، وهذا ما اختلفت فيه موقع العربية الذي كان فيه البعد الانساني للقضية من أكثر القضايا

5	%0	0	المقابلة الصحفية
---	----	---	---------------------

(2) أهم الفنون الصحفية التي استخدمت من قبل موقع العربية :

الترتيب التسلسلي	النسبة	التكرارات	الفنون الصحفية
1	46.7%	19	الخبر
2	26.7%	7	المقال
3	20%	11	التحقيق
4	6.6%	7	التقرير الاخباري
5	%0	0	المقابلة الصحفية
6	%0	0	الكاريكاتور

من خلال جدول الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية تطورات قضية الخاشقي في موقع الجزيرة ، تبين أن الخبر احتل المركز الأول في نسب التكرارات وذلك بنسبة 43.2% ، يليه مباشرة التحقيق بنسبة 24.3% ، لتليه بعد ذلك التقرير الاخباري والمقال بنسب متفاوتة أما الكاريكاتير والمقابلة فقد انعدم تماما في كلا الموقعين .

اما موقع لعربية جاء الخبر كذلك ضمن الصدارة وذلك بنسبة لا تختلف كثيرا عن موقع الجزيرة بنسبة 46.7% ، يليه المقال وذلك بنسبة 26.7% ، وظهر للباحث من خلال هذه النتائج أن كلا الموقعين جعلتا من الخبر المحور الاساسي في عرض القضية ويفسر هذه طبيعة المؤسسة الإعلامية لكلا الموقعين ، وهي مؤسسة اعلامية تقدم الاخبار على مدار الساعة وبالتالي يعتبر الخبر فيها هو محور العمل الاعلامي ، واتضح من خلال الجداول ايضا ان كلا الموقعين اظهرا نفس النسب تقريبا في استخدام الفنون الصحفية ، وهو الأمر الذي لم تفرضه المؤسسة في حد ذاتها بل فرضته طبيعة البيئة الاعلامية الجديدة والتي تتمثل في الانترنت وخصائصها .

✓ القوالب التي استخدمها الموقعان في معالجة

قضية اختفاء الخاشقي

(1) القوالب التي استخدمها موقع الجزيرة في

معالجة قضية اختفاء الخاشقي

الترتيب التسلسلي	النسبة %	التكرارات	نطاق التغطية الاخبارية
1	52%	22	نطاق عربي
2	25.5%	8	نطاق اقليمي / شرق اوسطي
3	21.2%	6	نطاق دولي / عالمي

اوضحت الجداول أن نسبة 51.4% من المواضيع التي تناولت قضية الخاشقي هي مواضيع ذات نطاق دولي في موقع الجزيرة الاخبارية ، ليلها النطاق الاقليمي أي شرق أوسطي بنسبة 27% ، وهذا ما يخالف تماما موقع العربية التي جاء فيها النطاق العربي في المرتبة الأولى بنسبة 52% ، والشرق أوسطي بنسبة 25.5% ، وهذا يوضح أكثر رغبة الجزيرة في اعطاء القضية حلة عالمية لها ابعادها وتأثيراتها الدولية ، بينما في موقع العربية فأرادت تضيق نطاق القضية من خلال مواضيعها المطروحة في الموقع لجعلها قضية عربية لا تخرج عن نطاقها العربي والشرق أوسطي .

✓ أهم الفنون الصحفية التي استخدمت من قبل الموقعين

(1) أهم الفنون الصحفية التي استخدمت من قبل موقع الجزيرة:

الترتيب التسلسلي	النسبة %	التكرارات	الفنون الصحفية
1	43.2%	21	الخبر
2	24.3%	14	التحقيق
3	18.9%	12	التقرير الاخباري
4	13.5%	10	المقال
6	%0	0	الكاريكاتور

المرتبة	النسبة	التكرار	القالب المتوقع
7	5.4%	2	قالب المقاطع
8	0%	0	قالب الساعة الرملية
9	%0	0	القالب الماسي

لقد تبين للباحث من خلال الجدول أعلاه أن قالب الهرم المقلوب هو الأكثر استخداما من طرف الموقعين وذلك بنسبة 27% في موقع الجزيرة وبنسبة 33.3% في موقع العربية ، والملاحظ أنه ورغم عدم استخدام هذا القالب إلا أنه أولى أهمية بالغة في عرض القضية في الموقع .

ولقد جاء قالب الهرم المقلوب المتدرج في المرتبة الثانية من حيث التكرارات وذلك بنسبة 13.5 % في موقع الجزيرة وهو القالب الذي لا يقل أهمية عن قالب الهرم المقلوب ، وفي نفس السياق جاء قالب الهرم المقلوب المتدرج في المرتبة الثالثة في موقع العربية وذلك بنسبة 7.4 % ، والذي اولاه الموقع أهمية أكثر من تلك التي اولاهها موقع الجزيرة .

أما القالب التجميعي فقد جاء في المرتبة الثالثة في موقع الجزيرة وذلك بنسبة 16.2% ، ويعد هذا القالب من بين القوالب الملائمة وطبيعية الامكانيات التي توفرها تكنولوجيا النصوص المتشعبة لأنه يجمع بين عدد من الموضوعات ذات صلة ببعضها تكتب بشكل متساوي مع مقدمة قصيرة ، وهذا ما أتاحت ميزات المواقع الالكترونية فقد أتاحت وبشكل كبير طرق عدة في مثل هذه القوالب من توفير متساوي للمساحات وحركات (des animations) عن طريق تقنية الجافا سكريبت الى غير ذلك ، أما في موقع العربية فقد جاء القالب التجميعي في المرتبة الثانية بنسبة 28% والذي لم يقل أهمية فيلاستخدام من موقع الجزيرة . أما قالب المقاطع فقد جاء في موقع الجزيرة بنسبة 21.6% أي في المرتبة الرابعة، ولقد استخدم موقع الجزيرة هذا القالب لطبيعة القضية التي يغلب عليها الطابع التحقيقي المعمق، وذلك لان الجزيرة أولت اهتماما كبيرا بهذه القضية ، وهذا القالب يعد من القوالب المناسبة في سرد الأحداث عن طريق التسلسل الزمني بطريقة يغلب عليها طابع التحقيق والتعمق في سرد الأحداث والحيثيات.

الترتيب التسلسلي	النسبة	التكرارات	القوالب الصحفية
1	27%	15	قالب الهرم المقلوب
2	13.5%	13	قالب الهرم المقلوب المتدرج
3	16.2%	11	القالب التجميعي
4	21.6%	10	قالب المقاطع
5	10.8%	9	قالب الأحداث المتوقعة
6	5.4%	4	القالب الماسي
7	%2.7	2	قالب الساعة الرملية
8	%1.3	1	قالب الهرم المعتدل

2) القوالب التي استخدمها موقع العربية في معالجة قضية اختفاء الخاشقي

الترتيب التسلسلي	النسبة	التكرارات	القوالب الصحفية
1	33.3%	16	قالب الهرم المقلوب
2	28%	14	القالب التجميعي
3	7.4%	9	قالب الهرم المقلوب المتدرج
4	6.2%	7	القالب الماسي
5	3.7%	3	قالب الهرم المعتدل
6	5.4%	2	قالب الأحداث

بالعلاقات الدولية بين المملكة العربية السعودية ومدى تأثيراتها على هذه العلاقات ، أما موقع العربية فقد أعطى القضية الطابع العربي الذي تطرقت فيه الى آراء الدول العربية في قضية اغتيال جمال الدين الخاشقجي وهو الأمر الذي ليس له تأثيرات واضحة بالعلاقات الدولية بين المملكة السعودية والدول الأخرى ، بينما تشابه الموقعان في النطاق الشرق الأوسطي باعتبارها قضية تمس الشرق الأوسط وتهمة بالدرجة الأولى .

- أظهر الموقعان تطابقا في استخدام الخبر على حساب باقي الفنون الصحفية الأخرى ، وتبين أن الخبر في موقع الجزيرة استخدم بنسبة 43.2% وهي النسبة الأكبر ضمن جدول تكرارات الفنون الصحفية ، وقد ظهر نفس الأمر مع موقع العربية حيث أظهرت جداول التكرار نسبة استخدامه بنسبة 33% وهي النسبة الأعلى على حساب الفنون الصحفية الأخرى ، ويفسر ذلك أن كلا الموقعين ذات طابع اخباري بالدرجة الأولى ، ومن جهة أخرى هما موقعان تابعان لمؤسستهما التلفزيونية الاخبارية التي تتعامل مع تغطية الاحداث وبالتالي تجعل الخبر هو الفن الصحفي المحوري في العمل الاعلامي في هذه المؤسسات.
- لقيت قضية اغتيال جمال الدين الخاشقجي اهتماما أكثر عمقا في موقع الجزيرة الاخبارية بالمقارنة مع موقع العربية ، ويظهر هذا في مدى استخدام موقع الجزيرة لفن التحقيق كفن صحفي يتميز بالتعميق والتدليل ، وقد ساهمت تقنيات الانترنت وميزات البرمجة اللغوية للمواقع الالكترونية في تحسين أداء هذا الفن الصحفي ، ملل يحمله هذا الفن الصحفي من مميزات منها أنه يجمع بين عدد من الفنون في آن واحد وهي خاصية التجميع التي اتاحتها الانترنت عبر تكامل وسائط الصوت والصورة والنص في آن واحد
- اختلف الموقعان محل الدراسة في مدى تقديم الخدمات الاخبارية حول قضية اغتيال جمال الدين الخاشقجي فقد خصص موقع الجزيرة

أما في موقع العربية فالملاحظ أنها لم تولي أهمية لهذا القالب فقد جاء استعماله في الموقع بنسبة 5.4% متوازيا مع نسبة الأحداث المتوقعة في موقع العربية ، والجدير بالذكر ان موقع العربية بالمقارنة مع الجزيرة لم يتناول موقع العربية قضية اغتيال جمال الدين الخاشقجي بحمل من الاهتمام الكبير ، فقد جاء الموقع بأخبار أغلبها مفندة لما تعرضه قناة الجزيرة من اخبار ، وهذا ما يفسر عدم حاجة موقع العربية في استعمال قالب المقاطع الذي ما يميزه هو التعمق في الاحداث بالمقارنة مع القوالب الحديثة الأخرى .

أما القالب الماسي وقالب الساعة الرملية فقد جاؤوا بنسبة 5.4% في موقع الجزيرة في المراتب الاخيرة ، فرغم أهمية مثل هذه القوالب في عرض القضايا في المواقع الالكترونية ورغم حداثة الماسي والقالب الساعة الرملية جاؤوا في آخر المراتب ، وهذا ما كان في موقع العربية ايضا.

1. نتائج الدراسة :

- اختلف الموقعان محل الدراسة في تناول المواضيع الفرعية المتعلقة بالقضية محل الدراسة الفرعية ذات الطابع السياسي وذلك بنسبة 53.1 % ، بينما في موقع العربية فقد كان للقضايا الفرعية ذات الطابع السياسي نسبة 15.6% فقط ، حيث اهتم موقع العربية بالقضايا الفرعية ذات البعد الانساني بالدرجة الأولى ، حيث جلب موقع العربية المواضيع التي تتناول قضية اغتيال جمال الدين الخاشقجي على اساس أنها قضية انسانية ووجب معاقبة المسؤول عن عملية الاغتيال ، بينما البعد الأمني في القضايا الفرعية فقد تشابه تقريبا في نسبه في كلا الموقعين من حيث تناول والمعالجة .
- اختلف الموقعان في نطاقات تغطية القضية حيث أضفت الجزيرة الطابع الدولي للقضية من خلال مواضيعها التي عرضتها في الموقع وذلك بنسبة 51.4 % ، وهو الاختلاف الجوهرى في موقع العربية الذي جاء فيها النطاق الدولي بنسبة 21.6 % ، حيث سعت الجزيرة الى ربط القضية

- ساهمت المواقع الإخبارية التابعة للفضائيات الإخبارية في كلا من الجزيرة والعربية بشكل كبير في التعريف بالقضية ، كما أعطت طبيعة حديثة لمعالجة هذه القضية ، فالوصول الحر واللاتزامنية من خلال نظم الارشفة وكذا تعدد الوسائط هو من أبرز الميزات التي أعطت للمواقع الاخبارية خاصية تضاف الى حساب القنوات الإخبارية وتزيد من نشاطها وعدد متابعيها .

قائمة المراجع والمصادر:

(1) الكتب:

1. انمار وحيد فيضي، التغطية الاخبارية في الصحافة الالكترونية، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن ، 2016
2. دليبي عبد الرزاق: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010،
3. عبد الجواد بكر، منهج البحث المقارن – بحوث ودراسات - ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، مصر ، 2003

(2) المقالات :

1. باسم الطويسي ، تغطية الشؤون المحلية في الصحافة الاردنية : دراسة تحليلية لمضمون الصحف اليومية ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، العدد3، الجامعة الاردنية ، 2013
2. ايمان بهلول ، الاتغطية الاخبارية للانتخابات الرئاسية في مصر 2012 – دراسة مقارنة بين موقعي الجزيرة والبيبي سي ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، رالعدد 7 ، 2014

(3) الاطروحات ورسائل التخرج:

- 1 ايداد مصطفى عبد الفتاح الأطرش ، معالجة المواقع الاخبارية الالكترونية لواقع الأقباط في مصر – دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة نت والعربية نت - ، اطروحة قدمت استكمالاً

قسما خاصا في واجهة الموقع سماه "تطورا قضية جمال الخاشقجي"، وهو قسم عبارة عن نص فائق Hyper Text ، يعرض جميع تطورات القضية منذ بدايتها ، وكذا قسم فرعي تابع للقسم الرئيسي تعرض فيه مختلف التفاعلات من تعليقات واعادة نشر ، أما في موقع العربية فلم تخصص خدمة مميزة عن هذه القضية الا بعض الخدمات التي تقدمها أي صفحة الكترونية من تفاعل ونشر ، والجدير بالذكر أن كلا الموقعين اعتمدا على مواقع التواصل الاجتماعي في عملية نشر الاخبار عبر المواقع الاخبارية حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول الى الخبر الذي نشر الموقع الاخباري وهي الخدمة التي اصبحت ضرورية في عملية التفاعل وعملية النشر .

2. خاتمة الدراسة:

تكشف البيانات الاحصائية والنتائج المستخلصة من الجداول التكرارية مايلي :

- اختلف الموقعان محل الدراسة في القضايا الفرعية والمدى الجغرافي لتغطية هذه القضية ، كما اختلف الموقعان في توظيف الفنون الصحفية والقوالب الفنية ، وهذا يعود الى جملة من الأسباب وأهمها الخط الافتتاحي للمؤسسة الاعلامية في حد ذاتها ، فقد يظهر بوضوح اختلاف المؤسسات الاعلاميتين في موقفهم تجاه القضية ، أما التشابه فهو يكمن في أن كلا الموقعين استغلوا قدر المستطاع الإمكانيات التي توفرها تقنيات المواقع الالكترونية وتقنيات دمج الوسائط ، وتقنية الاخبار الفورية وغيرها من التقنيات التي سهلت الوصول الى الاخبار من جهة ودعمت عمليات التفاعل من جهة اخرى .

- كما تشير النتائج أن موقع الجزيرة اتخذ بوابتا كاملة للقضية هذه البوابة تسمح بالتواصل مع الصحفيين والمستخدمين والقائمين على الموقع ، كما اعطت للقضية الاهتمام الكبير بمقارنة مع موقع الجزيرة .

3. الموقع الرسمي لقناة الجزيرة
<http://www.aljazeera.net/portal/pages>
- متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
دراسات الشرق الأوسط ، جامعة الأزهر ،
فلسطين ، 2012
- (4) المواقع الالكترونية :
1. نظريات الاعلام والاتصال ، شبكة الالوكة نات ،
المصدر: <http://www.alukah.net/framingtheory>
2. الموقع الرسمي لقناة العربية www.alarabiya.net